جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية بإيتاي البارود
المجلة العلمية

# التجفير (التغذية القسرية)
## في مصر الفرعونية من خلال مناظر مقابر عصر الدولة القديمة

إعداد

**د/ وليد عبدالعال أحمد حمدان**
مدرس التاريخ القديم – قسم التاريخ والحضارة
كلية اللغة العربية بأسيوط – جامعة الأزهر

**د/ حمادة حفظي محمد عبدالرحمن**
مدرس التاريخ القديم – قسم التاريخ والحضارة
كلية اللغة العربية بأسيوط – جامعة الأزهر

( العدد الثامن والثلاثون )
( الإصدار الثالث .. أغسطس )
( ١٤٤٧هـ – ٢٠٢٥م )

علمية- محكمة- ربع سنوية
الترقيم الدولي: ISSN 2535-177X

# التجفير (التغذية القسرية) في مصر الفرعونية من خلال مناظر مقابر عصر الدولة القديمة.

**وليد عبدالعال أحمد حمدان**
**قسم التاريخ والحضارة، كلية اللغة العربية بأسيوط، جامعة الأزهر، مصر**
**البريد الإلكتروني:** waleedhamdan.47@azhar.edu.eg
**حمادة حفظي محمد عبدالرحمن**
**قسم التاريخ والحضارة، كلية اللغة العربية بأسيوط، جامعة الأزهر، مصر**
**البريد الإلكتروني:** hamadaabdelrahaman.47@azhar.edu.eg

**الملخص:**
تزخر نقوش المقابر المصرية خلال العصور الفرعونية بمناظر متنوعة تمثل حياة الماشية وتربيتها وصيد الطيور والرياضات المتصلة بذلك كله مما يُشير بوضوح إلى عناية المصريين – في تلك الفترة – بالحيوانات والطيور، هذا وقد أمدتنا المناظر المصرية القديمة بالكثير من المعلومات التي تبرهن على معرفة المصري القديم تجفير حيواناته وطيوره وتغذيتها قسريًا، وذلك عن طريق إجبار الحيوان والطائر على تناول الطعام بالقوة ؛ ليصير أكثر سمنة، وهذا الأمر يختلف عن رعي الحيوانات في المراعي والأحراش والمستنقعات، وجعلها تأكل باختيارها أو نثر الحبوب للطيور في الحظائر، وما زال المصريون في العصور الحديثة يستخدمون هذه الطريقة، ومن ثَم اتصل الحاضر بالماضي في شتى التقاليد والأعراف، ومما يثير الدهشة والإعجاب استمرارية الهُوية المصرية القديمة وظلت متوارثة جيلًا بعد جيل، وقد سار منهج البحث على تتبع الحالات التي ظهر فيها التجفير (التغذية القسرية) وإبراز مناظرها وأهم سماتها، كما تم الاعتماد فيه على المنهج الوصفي والأسلوب الاستقرائي التحليلي من ثنايا البقايا الأثرية المتمثلة في مناظر مقابر الدولة القديمة، وقُسمت الدراسة على النحو التالي: أولًا: التغذية والتسمين في اللغة المصرية القديمة، ثانيًا: المواد المستخدمة في التغذية والتسمين وطريقة صناعتها وتشكيلها، ثالثًا: مناظر التغذية القسرية في مناظر مقابر عصر الدولة القديمة ودلالاتها.

**الكلمات المفتاحية:** التغذية القسرية، التسمين، المناظر، المقابر، التزقيم.

# Force- feeding in Pharaonic Egypt through the tomb scenes Old Kingdom

**Waleed Abdelaal Ahmed Hamdan**
**Department of History and Civilization, Faculty of Arabic Language, Assiut University, Al-Azhar University, Egypt**
**Email: waleedhamdan.47@azhar.edu.eg**
**Hamada Hefzy Mohamed Abdel-Rahman**
**Department of History and Civilization, Faculty of Arabic Language, Assiut University, Al-Azhar University, Egypt**
**Email: hamadaabdelrahaman.47@azhar.edu.eg**

**Abstract:**
Egyptian tomb inscriptions from the Pharaonic era are replete with diverse scenes depicting livestock, their breeding, bird hunting, and related sports, all of which clearly indicate the Egyptians' concern for animals and birds during that period, Ancient Egyptian landscapes provide us with a lot of information that proves the ancient Egyptians' knowledge of forcibly feeding their animals and birds, by forcing the animal or bird to eat food by force, to become fatter. This matter is different from grazing animals in pastures, forests and swamps, and making them eat of their own choice, or scattering grains for birds in pens. Egyptians in modern times still use this method, and thus the present is connected to the past in various traditions and Customs, What is surprising and impressive is the continuity of the ancient Egyptian identity, which has been passed down from generation to generation, The research methodology followed the cases in which forced feeding appeared and highlighted its scenes and most important features. It also relied on the descriptive approach and the analytical inductive method from the folds of the archaeological remains represented in the scenes of the tombs of the Old Kingdom. The study was divided as follows: First: Nutrition and fattening in the ancient Egyptian language. Second: The materials used in nutrition and fattening and the method of their manufacture and formation. Third: Scenes of forced feeding in the scenes of the tombs of the Old Kingdom and their connotations.

**Keywords:** Force feeding, Fattening, Views, Tombs, inoculation.

**المقدمة:**

**الحمد لله رب العالمين، خلق كل شيء فأحسن خلقه، وسخر جله لخدمة الإنسان، قال تعالى﴿** والأنعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع ومنها تأكلون﴾، **والصلاة والسلام على سيدنا محمد.**

**وبعد،،،**

إن الحديث عن حيوانات مصر القديمة حديث شيق يبرز دورها الكبير ومساهمتها في الحضارة المصرية القديمة من خلال الفن والدين والأساطير والأدب، ويوضح ملامح الريادة المصرية في جُل المجالات والميادين(١)، وتفسيرًا لذلك فإن نقوش المقابر تزخر بمناظر متنوعة تمثل حياة الماشية وتربيتها وصيد الطيور والرياضات المتصلة بذلك مما يُشير بوضوح إلى عناية المصريين- في تلك الحقبة- بالحيوانات والطيور(٢).

كما أمدتنا الحضارة المصرية بالكثير من المناظر التي تُشير إلى معرفة المصري القديم تجفير(٣) حيواناته وإطعام طيوره وتغذيتها قسريًا، وذلك عن طريق إجبار الحيوانات والطيور؛ لتصير أكثر سمنة ويزيد وزنها والاستفادة منها

(١) فرانسواز ديناند، وروجيه لشتبرج، الحيوانات والبشر .. تناغم مصري قديم، ترجمة فاطمة عبدالله محمود، مراجعة محمود ماهر طه، الطبعة الأولى، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ٢٠١٢م، ص١٠.

(٢) نجيب ميخائيل، "الزراعة"، تاريخ الحضارة المصرية القديمة، المجلد الأول، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، (د- ت)، ص٥١٧.

(٣) التجفير: هو الإطعام بالقوة.

ابن منظور، لسان العرب، الجزء الرابع، دار صادر بيروت،١٤١٤هـ ، ص١٤٢.

تكون أكثر[١]، وهذا الأمر يختلف عن رعي الحيوانات في المراعي والأحراش[٢] والمستنقعات[٣]، وجعلها تأكل باختيارها أو نثر الحبوب للطيور في الحظائر[٤].

(1) Houlihan, P.F., The Animal World of the Pharaohs. London, 1996, p.13; Evans, L., Animal Behavior in Egyptian Art, Oxford, 2010, p.57.

(٢) كانت المراعي منتشرة في مستنقعات الدلتا حيث تنمو بها الحشائش ، فتُرسل إليها الماشية لتبقى فيها فترة من العام، وكانت الدلتا تحوي مساحات شاسعة من هذه المراعي، حيث لا توجد مراع طبيعية في مصر غير بعض المناطق في شمال الدلتا المعروفة بالبراري، وكان الرعاة يطلقون قطعانهم لترعى وتأكل الحشائش التي تنبت بكثرة بينما هم يستريحون في ظلال الأشجار.

رمضان عبده علي، حضارة مصر القديمة منذ أقدم العصور حتى نهاية عصور الأسرات الوطنية، الجزء الأول، المجلس الأعلى للآثار، القاهرة،٢٠٠٤م، ص٥٦٥؛

Brier, B., & Hobbs, H., Daily life of The Ancient Egyptians, London , 2008, p.97.

(٣) تشمل المستنقعات جزءًا كبيرًا من وادي النيل، وعندما تعود مياه النيل مجراها بعد الفيضان تترك كل عام على حدود الأراضي الزراعية مساحات واسعة تحتفظ بالمياه إلى أن ينتهي موسم الفيضان، وتنبت في مياه هذه المستنقعات زهور مائية عريضة الأوراق، وعلى أطرافها تنمو الورود ونبات البردي وبعض النباتات الأخرى، انظر (شكل ٢٢ وشكل٢٣ ).

مونتيه، بيير، الحياة اليومية في مصر القديمة، ترجمة عزيز مرقص منصور، مكتبة الأسرة، القاهرة، ١٩٩٧م، ص١٧٠.

(٤) عُرفت الحظائر في مصر القديمة، سواء كانت حظائر للطيور أو للماشية وتقام من أغصان الأشجار؛ لحمايتها من الحيوانات الضارية، وتقع حظيرة الثيران داخل الأسوار غير بعيدة عن منزل صاحبها وعن مخازن الغلال ، كما عُرفت حظائر الطيور، ولم تختلف الحظائر كثيرًا من مقبرة لأخرى، فالإنسان يدخل فناءً مزينًا بأعمدة ويوجد في ناحية من الفناء مخزن ملئ بالجرار والحبوب، وفي الناحية الأخرى أرض محاطة بأسوار، وتوجد في وسطها بركة ماء؛ لتسبح بها الطيور المائية، حتى يأتي الراعي =

وما زال المصريون في العصور الحديثة ينهلون ويقتبسون من حضارة أجدادهم، إذ ظلوا يستخدمون هذا التقليد، ويغذون حيواناتهم وطيورهم بنفس الطريقة، ومن ثَم اتصل الحاضر بالماضي وها هو شعاع النور يضئ في شتى التقاليد والأعراف، ومما يثير الدهشة والإعجاب استمرارية الهُوية المصرية القديمة وظلت متوارثة جيلًا بعد جيل.

وقد سار منهج البحث على تتبع الحالات التي ظهر فيها التجفير (التغذية القسرية) وإبراز مناظرها وأهم سماتها، كما تم الاعتماد فيه على المنهج الوصفي والأسلوب الاستقرائي التحليلي من ثنايا البقايا الأثرية المتمثلة في مناظر مقابر الدولة القديمة.

**وقُسمت الدراسة على النحو التالي:**

**أولًا:** التغذية والتسمين في اللغة المصرية القديمة.

**ثانيًا:** المواد المستخدمة في التغذية والتسمين وطريقة صناعتها وتشكيلها.

**ثالثًا:** مناظر التغذية القسرية في مناظر مقابر عصر الدولة القديمة ودلالاتها، وتتضمن:

(١) التغذية القسرية في مناظر مقابر عصر الأسرة الرابعة.

(٢) التغذية القسرية في مناظر مقابر عصر الأسرة الخامسة.

(٣) التغذية القسرية في مناظر مقابر عصر الأسرة السادسة.

---

=

المكلف برعايتها ويحضر لها الحبوب، وكان في الغالب يتم نثر الحبوب على الأرض. رمضان عبده، حضارة مصر القديمة، ص٥٦٥، مرزوق السيد أمان، الرعي والرعاة في مصر القديمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة أسيوط، ٢٠٠١م، ص١٦٧.

**أولًا: التغذية والتسمين في اللغة المصرية القديمة:**

وردت في مناظر التغذية القسرية بعض المصطلحات التي تأتي بمعنى التغذية والتسمين والإطعام، حيث استخدمت كلمة *snm.t* بمعنى التغذية والتسمين(١).

وكلمة *šdt* أيضًا بمعنى التغذية والتسمين، وتظهرا مع الطيور(٢).

أما كلمة *wšȝ*(٣) جاءت بمعنى تغذية وتسمين وإطعام، ولكن استخدمت مع الحيوانات، حيث ظهرت مع تغذية الضبع في مقبرتي "كاجمني(٤) ومرروكا"(٥)،

(1) Wb IV, p. 164.
(2) Wb IV, p. 565.
(3) Wb IV, p. 369.

(٤) **كاجمني:** بدأ حياته في عهد "جد كا رع إسيسي"، واستمر موظفًا حتى عهد "ونيس (أوناس)"، ثم أصبح وزيرًا في أوائل عهد "تتي"، وقد حمل كثيرًا من الألقاب مثل: رئيس كتبة الوثائق الملكية، ورئيس جميع أشغال الملك، ورئيس المحاكم الست الكبرى وغيرها، وقد حمل أيضًا ألقابًا نادرة وذات سلطات في غاية الاتساع، مثل: رئيس مصر العليا والسفلى، ورئيس الأرض بأكملها الصعيد والدلتا، كما شغل كثيرًا من المناصب الكهنوتية، تزوج من ابنة الملك ويُرجح أنها ابنة تتي نبوخت نبتي: سشسشت ، وتعد مصطبته أو مقبرته من أكبر المصاطب في الجبانة، وزخرفت بنقوش وتصاوير ملونة، وسجلت برقم (LS 10)، وللمزيد عن المقبرة وأبعادها راجع:

PM, III, pp.521-525;

نجيب قنواتي، مرروكا والملك تتي السلطة والعرش، الطبعة الأولى، المجلس الأعلى للآثار، القاهرة، ٢٠٠٨م، ص ص ٢٩-٣١.

(٥) **مرروكا:** كان مرروكا رجلًا عصاميًا نشأ في أسرة متواضعة واستطاع الترقي إلى أن وصل أعلى المناصب الإدارية بأن أصبح وزيرًا، ووصل لأعلى مرتبة اجتماعية بأن تزوج من ابنة الملك تتي، وأما عن مقبرته فتحتل موقعًا ذا اعتبار خاص فهي في الصف الأول من المقابر الواقعة إلى الشمال من هرم تتي مباشرة ولم يتمتع بهذا الامتياز غير ثلاثة أشخاص هم: نفر سشم رع وكاجمني ومرروكا، وكانت مقبرته مستطيلة الشكل بمقابيس =

على النحو التالي *wšꜣ ḥtt* تغذية (تسمين) الضبع (شكل-١) [١].

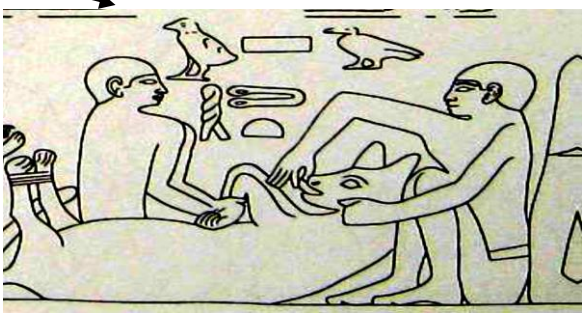

(شكل-١) منظر تفصيلي لتغذية وتسمين الضبع من مقبرة مرروكا.
Duel, The Mastaba of Mereruka, vol. II, pl.153.

**ثانيًا: المواد المستخدمة في التغذية والتسمين وطريقة صناعتها وتشكيلها:**

يذكر "إرمان ورانكة" في هذا الصدد عن المادة المستخدمة في التسمين بقولهما: "استعمل المصري طريقة غريبة باهظة التكاليف لتسمين ماشيته، وذلك بإطعامها عجين الخبز، ويبدو أن هذه الطريقة منتشرة إبان عصر الدولة القديمة فترى الرعاة وهم يضربون العجين؛ ليتماسك ويقطعون منه ثم يجلسون القرفصاء ويقدمونها إلى الثيران ويدفعون بها إلى أفواهها قائلين: "كلوها"، وكانت هذه العجينة تُستخدم أيضًا في تغذية الطيور[٢].

---

=

٤٤،٥٠م طولًا و ٢٣،٥٠م عرضًا، وتشغل مساحة المقبرة الكلية ٣١ غرفة تُشكل ثلاث مقاصير مختلفة، للمزيد عن المقبرة ومناظرها وعن عائلته راجع:
نجيب قنواتي، مرروكا والملك تتي، ص ص ٥٣-١٠٠.

(1) Duel, P., The Mastaba of Mereruka, Chicago, vol. II, 1938, pl.153.

(٢) إرمان أدولف، رانكة هرمان، مصر والحياة المصرية في العصور القديمة، ترجمة عبدالمنعم أبو بكر ومحرم كمال، القاهرة ، ١٩٥٣م، ص٥٠٦ و ٥١٠.

ويرى "قنواتي" أن العجينة التي كانت تقدم للحيوانات لم تُصنع من الدقيق بل من قشور الحبوب (الردة)، ومن المحتمل أنها كانت خليطًا من الدقيق والردة[١]، وكان يتم طهي وتشكيل هذه العجينة التي تغذى بها الطيور بوضعها في وعاء من الفخار وتسويتها، ويتم مشاهدة ذلك في أحد مناظر مقبرة "تي"[٢]، حيث يتم وضع الوعاء[٣] بين قالبين من الطوب، ويظهر أحد الرعاة يمسك في يده اليسرى عصا يحرك بها الخليط، ويمسك في يده الأخرى مروحة يؤجج بها نار الموقد، وعندما تكتمل الطبخة يأخذ منها قطع ويدحرجها بين يديه؛ لتصبح

(١) نجيب قنواتي، العمل والعمال في الدولة القديمة في مصر الفرعونية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ١٩٦٨م، ص٢٢.

(٢) **تي:** ترجع مقبرته إلى عصر الأسرة الخامسة ورقمها (D 22 –No 60) بسقارة، وكان تي رجلًا ذو ثروة كبيرة، شغل وظيفة المشرف على الأهرامات والمعابد بأبي صير (المشرف على هرمي نفر إير كا رع وني وسر رع)، ولعل شهرته ترجع إلى الفنانين والنحاتين الذين زخرفوا مقبرته في سقارة، حيث تحتوي المقبرة على مناظر الزراعة والحرث وجني المحاصيل وحصادها، ورعاية الماشية والطيور وتربيتها، وصيد الحيوانات والأسماك.

PM III, pp. 468-478; Houlihan, P.F., "A Guide to the Wildlife Represented in the Great Swampland Scene in the Offering-chapel of Ti (no. 60) at Saqqara", ***GM*** 155 (1996), p.19;

بوزنر، جورج وآخرون، معجم الحضارة المصرية القديمة، ترجمة أمين سلامة، مراجعة سيد توفيق، الطبعة الثانية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٦م، ص١١٦.

(٣) للمزيد عن أشكال الأوعية والآنية راجع:

Balcz, V.H., "Die Gefäss Darstellungen Des Alten Reiches", ***MDAIK*** 5(1934), pp. 45-94.

على شكل الصوابع (شكل-٢)[١].

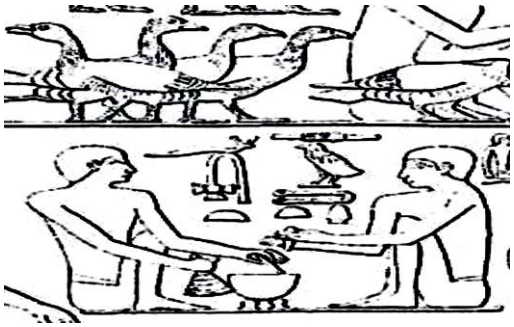

(شكل-٢) منظر تفصيلي يوضح تسوية عجين الخبز من مقبرة تي.
Bailleul-lesuer, The Exploitation of Live Avian, fig.60.

ويُشاهد بسقارة من مقبرة "مرروكا"، أحد الرعاة يقوم بتقليب عجين الخبز (الدقيق والردة)، ويمسك في يده الأخرى مروحة لإشعال النار[٢]، بينما يقوم الآخر بتشكيل العجين على هيئة الإصبع حتى تكون صالحة وسهلة أثناء التغذية (شكل-٣)، ثم توضع على إناء ويقوم أحد العاملين برصها حتى تكون مهيئة للتغذية وعلى أتم الاستعداد لمناولتها لمن يقوم بإطعام الحيوان أو الطائر (شكل-٤)[٣].

(١) لالويت، كلير، الفن والحياة في مصر الفرعونية، ترجمة فاطمة عبدالله محمود، مراجعة محمود ماهر طه، الطبعة الأولى، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٣م، ص٢٠٠.

(2) Duel, P., The Mastaba of Mereruka, Chicago, vol. I, 1938, pl.52; Bailleul-lesuer, F.R., The Exploitation of Live Avian Resources in Pharaonic Egypt: A socio-Economic Study, Ph.D, Chicago, 2016, fig.60.

(3) Duel, The Mastaba of Mereruka, vol. I, pl.52; Evans, Animal Behavior, p.79, fig. 6-25.

(شكل–٣) منظر تفصيلي لطهي وتسوية عجين الخبز بمقبرة مررووكا.

Duel, The Mastaba of Mereruka, vol. I, pl.52.

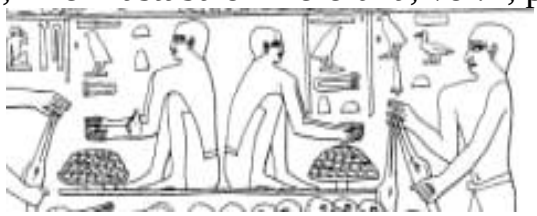

(شكل–٤) منظر تفصيلي يوضح الشكل النهائي لعجين الخبز بمقبرة مررووكا.

Duel, The Mastaba of Mereruka, vol. I, pl.52.

أما عن تغذية الضباع فكانوا يغذونها بالطيور، ففي أحد مناظر مقبرة "كاجمني"، ظهر أحد الرعاة يقوم بتغذية الضبع وقد قيدت أرجله الأربع، ويبدو من أعلاه وعاء به ثلاثة طيور (شكل-٥)[1].

(شكل-٥) منظر تفصيلي لتغذية الضبع بالطيور بمقبرة كاجمني.

Harpur, and Scremin, The Chapel of Kagemni,fig.13.

(1) Harpur, Y., and Scremin, P., The Chapel of Kagemni: Scene Details Reading, Oxford, 2006,fig.13.

**ثالثًا: مناظر التغذية القسرية في مناظر مقابر عصر الدولة القديمة ودلالاتها:**

استأنس المصري القديم بعض الحيوانات والطيور منذ أقدم عصوره[١]، وكان حريصًا على العناية بها وتربيتها، وقام برعايتها ورعيها[٢]، ومما يدل على ذلك اهتمامه بتجفير الحيوانات وتغذية طيوره قسريًا بتزقيمها؛ لتسمينها والاستفادة من لحومها بقدر كبير، وقد ورد العديد من المناظر التي تخص التغذية القسرية، حيث ظهرت منذ الأسرة الرابعة، ولم يتم العثور على مناظر التغذية القسرية في عصر الأسرة الثالثة – حتى الآن – وكانت كالتالي:

**(١) التغذية القسرية في مناظر مقابر عصر الأسرة الرابعة:**

عرف قدماء المصريين أنواعًا عديدة من الغزلان (الظباء، الأيائل، الوعول وغيرها)[٣]، وكانوا يحتفظون بهذه الأنواع من الحيوانات بجانب الحيوانات المنزلية مثل الثيران والخراف والماعز، وتم اقتناصها عن طريق الصيد وربوها مع ماشيتهم وتسمينها مثل الثيران، ويعد لحم الظبي السمين من أشهى المأكولات؛

(١) بدأ المصريون القدماء يستأنسون أقل الحيوانات ضراوة وأكثرها نفعًا، لا سيما ذوات الظلف التي أمدتهم باللبن ولم تحوجهم إلى ضرورة قتلها، وعملوا على تربيتها وتكاثرها وتعهدوها بالرعي والرعاية، وربما بدأوا معها استئناس بعض أنواع الكلاب، ولقد تأكدت معرفة المصريين باستئناس الحيوان وتربيته منذ النصف الأول لمرحلتهم النيوليتية، أي منذ أوائل الألف الخامس ق.م على وجه التقريب، ووجدت أقدم مخلفات ماشيتهم وأغنامهم وخنازيرهم في منطقي الفيوم أ ومرمدة بني سلامة على الأطراف الغربية للدلتا.
عبدالعزيز صالح، حضارة مصر القديمة وآثارها، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٠م، ص٧٩وما بعدها.

(2) Reed, C.A., Wild Animals Ain't So Wild: Domesticating them Not So Difficult, 1986, pp. 8- 10; Brown, C.J., Animal Husbandry, vol. 2, England, 1987, p. 23.

(٣) للمزيد عن هذه الأنواع من الحيوانات راجع:
Strandberg, A., The Gazelle in Ancient Egyptian Art Image and Meaning, Uppsala 2009, pp.7-32.

لذلك كان من بين حيوانات التضحية باستمرار(١)، وقد ظهرت التغذية القسرية بمقبرة "إتت" في ميدوم(٢)، حيث ظهر في أحد مناظرها رجل منهمك في تقديم الغذاء بيده لإحدى الغزلان (شكل-٦)(٣).

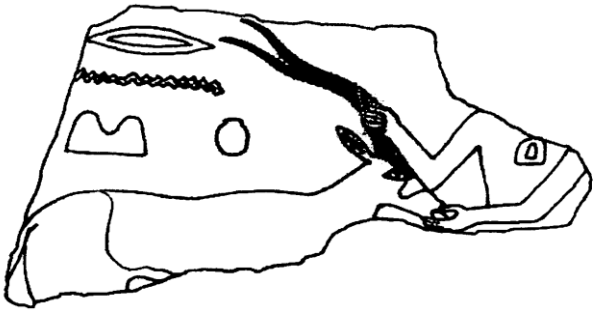

(شكل-٦) التغذية القسرية لغزال بمقبرة إتت.
Smith, ***JEA*** 23(1937), pl. V.

(١) إرمان أدولف، رانكة هرمان، مصر والحياة المصرية، ص ص٥٠٩ -٥١٠.

(٢) **إتت:** هي زوجة الأمير نفر ماعت ابن سنفرو، وقد شُيدت مقبرتهما في ميدوم، يبلغ طولها من الشمال إلى الجنوب ١٢٠م، وعرضها من الشرق إلى الغرب٧٨م، ولها مقصورتان خصصت المقصورة الجنوبية لزوجها، بينما خصصت الثانية الجنوبية لها، وأما عن ميدوم فهي إحدى القرى التابعة لمركز الواسطى بمحافظة بني سويف، وتضم الكثير من الآثار المهمة، من بينها الهرم الذي شيد في عهد الملك حوني ، واستكمل في عهد سنفرو، وعُرفت في النصوص المصرية باسم مرتم ثم في العربية بـ ميدوم.
Smith, W.S., "The Paintings of the Chapel of Atet at Medum", ***JEA*** 23 (1937), p. 17;
عبدالحليم نور الدين، اللغة المصرية القديمة، الطبعة التاسعة، القاهرة، ٢٠١١م، ص٢٩٧.

(3) Smith, ***JEA*** 23 (1937), pl.V;
فرانسواز ديناند، وروجيه لشتبرج، الحيوانات والبشر، ص ٥٨.

**(٢) التغذية القسرية في مناظر مقابر عصر الأسرة الخامسة:**

ظهرت التغذية القسرية في مناظر المقابر خلال عصر الأسرة الخامسة، حيث يُشاهد في أحد مناظر مقبرة "سوبدو حتب"[١]، من يمين المنظر أحد الأشخاص يقوم بتزقيم طائر الكركي (الكراكي)[٢]، ويُلاحظ أن الراعي جعل مؤخره الطائر بين رجليه؛ ليتمكن من مسكه جيدًا أثناء تغذيته[٣]، بينما ظهر في اليسار أحد الأشخاص جالسًا ويقوم بوضع الطعام في فم طائر الإوز، وقد أمسكها من رقبتها ورفرفت بجناحيها[٤]، وكان يُستخدم في تغذية وتسمين هذه الطيور عجين الخبز بعد وضعه في الماء– ليصبح ليِّنًا سهل التناول– وتظهر هذه الطيور غالبًا وهي تمانع بكل جهدها محاولة التخلص من ممسكها الذي يضع هذا العجين في فمها (شكل–٧)[٥].

---

(١) **سوبدو حتب:** سُجلت مقبرته برقم (D 15 ،No 69) بسقارة، وعاش في عصر الأسرة الخامسة، وحمل لقبا القاضي والمشرف على الكتبة، ويُحفظ المنظر في متحف برلين.
, p.481.IIIPM,

(٢) **طائر الكركي:** هو من الطيور المهاجرة التي اصطادها المصري وتم استئناسها واستفاد من لحومها، وموطنه الأصلي في أوروبا وآسيا والشرق الأوسط، ويهاجر في الشتاء إلى أفريقيا وجنوب أوروبا، ويأتي مصر لوادي النيل وبحيرة ناصر وشمال الدلتا، وعُرف أيضًا باسم الغرنوق أو البشروش، يتميز الطائر بمنقاره الطويل المدبب ورقبته وأرجله الطويلة وريشه الكثيف الطويل.
Houlihan, P.F., The Birds of Ancient Egypt, Warminster, 1986,p. 83.

(٣) Houlihan, The Birds p. 84.

(٤) فرانسواز وروجيه ، الحيوانات والبشر، ص٥٢؛
Evans, Animal Behavior,p.120, fig. 6-31.

(٥) إرمان أدولف، رانكة هرمان، مصر والحياة المصرية، ص٥١٠.

(شكل–٧) التغذية القسرية لطائري الكركي والإوز بمقبرة سوبدو حتب.
فرانسوا ز دينادن، وروجيه لشتبرج، الحيوانات والبشر، شكل٢٦، ص٥٣

ومن مناظر مقبرة "تي" على الجدار الجنوبي يظهر في أعلى المنظر بعض الأشخاص يقومون بتزقيم الإوز وهم جالسون، ويُلاحظ في المنظر من أعلى أن الراعي يمسك بالطائر وهو في مواجهته، وفي الصف الثاني ظهر الراعيان وقد أمسكا الطائر بجنبهما أو جوارهما(١)، بينما ظهر في أسفل المنظر أربعة رجال يقومون بتزقيم طائر الكركي (شكل–٨)(٢).

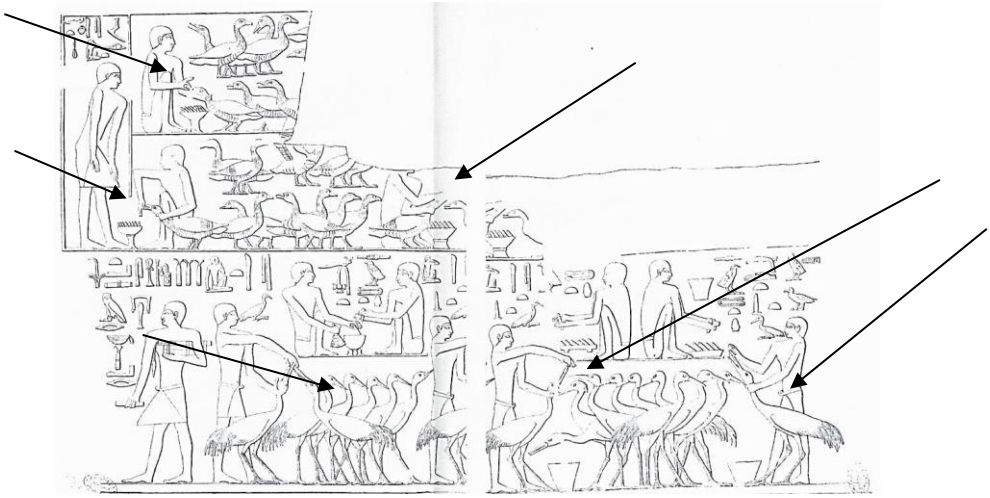

(١) Bailleul-lesuer, The Exploitation of Live, fig.60.
(٢) Montet, P., Les Scenes de la vie privee les Tombeaux égyptiens de L'ancien empir, Publications de la Faculté Lettres de I'Université de Strasbourg, 1925, pl. XI.

(شكل-٨) التغذية القسرية للإوز والكركي بمقبرة تي.

Bailleul-lesuer, The Exploitation of Live, fig.60.

كما تتضح التغذية القسرية أيضًا للإوز في مقبرة "تي" على الجدار الغربي، ففي يمين المنظر يقوم أحد الرعاة بتزقيم الطائر، ويُشاهد أمامه عجين الخبز وقد وضع على وعاء، ويقوم راعي آخر بمناولته العجين؛ لتسمين وتغذيته الطائر، كما ظهر أيضًا في يسار المنظر أحد الرعاة وهو يقوم بالتغذية القسرية لطائر الإوز (شكل-٩)[١].

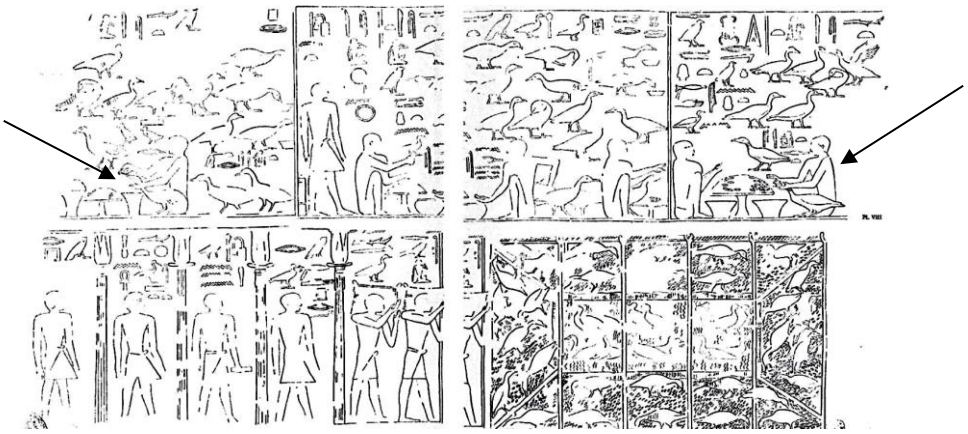

(شكل-٩) التغذية القسرية للإوز بمقبرة تي.

Bailleul-lesuer, The Exploitation of Live Avian, fig.56.

أما عن تجفير الماشية فجاء من مقبرة "بتاح حوتب"[٢] على الجدار الشرقي، إذ يُشاهد في الصف الأول أحد الرعاة يجلس القرفصاء ويقوم بوضع

(1) Bailleul-lesuer, The Exploitation of Live, fig.56.

(٢) **بتاح حوتب:** كان وزيرًا للملك جد كارع إسيسي من الأسرة الخامسة، وكان حكيمًا له مجموعة من النصائح والتعاليم الأخلاقية تتناول آداب السلوك والحث على ضرورة اتباع الحق والتحذير من غرور العلم وغيرها، ورقم مقبرته (D٦٢) بسقارة.

PM, III، p.599 ;

ألدريد، سيريل، الحضارة المصرية من عصور ما قبل التاريخ حتى نهاية الدولة القديمة، ترجمة =

الطعام في فم الثور، بينما ظهر في الصف الثاني أحد الرعاة، ولم تبدو رأسه، يقوم أيضًا بوضع الطعام في فم الثور(شكل-١٠)[١].

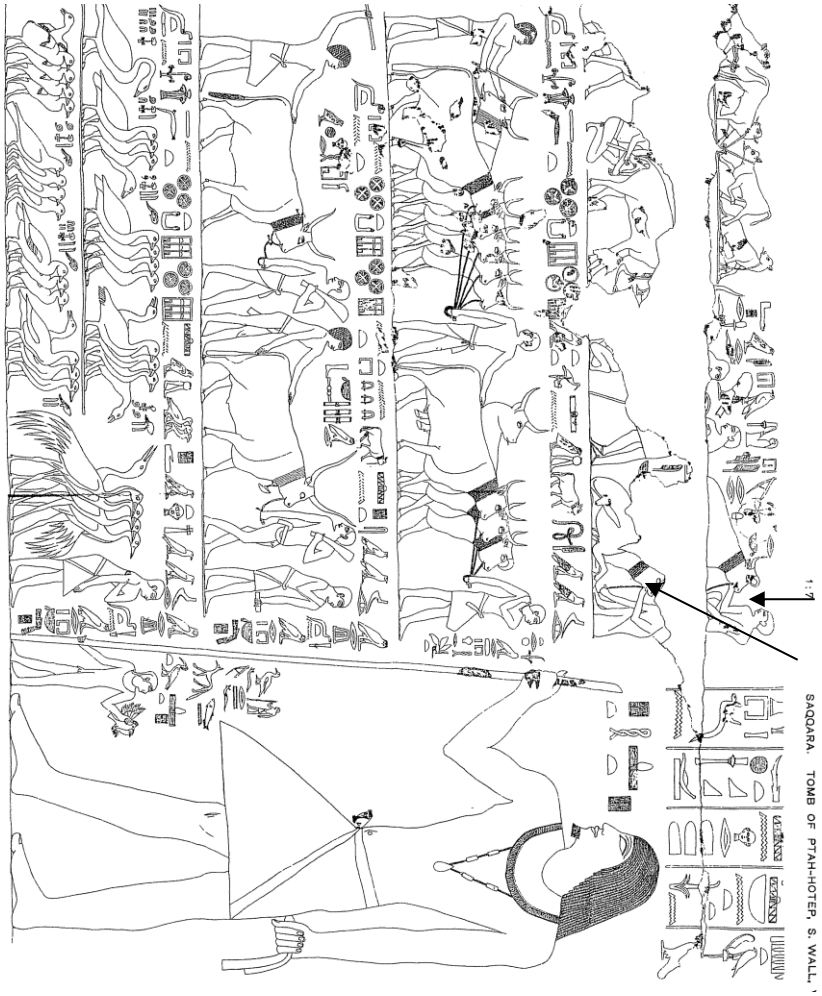


=

مختار السويفي مراجعة أحمد قدري، الطبعة الثانية، الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٢م، هامش ٨، ص٢١٣.

(1) Paget, R., & Pirie, A., The Tomb Ptah - Hetep, London, 1898, pl. XXXI.

(شكل–١٠) تغذية الثيران بمقبرة بتاح حوتب.
Paget, & Pirie, , The Tomb Ptah - Hetep, pl. XXXI.

**(٣) التغذية القسرية في مناظر مقابر عصر الأسرة السادسة:**

ومن مناظر مقابر أفراد الأسرة الساسة، ظهرت أيضًا التغذية القسرية للطيور، ففي مقبرة "نفر سشم بتاح"[١]، على الجدار الشرقي بالصف الثاني من المنظر، يظهر أحد الأشخاص يقوم بتزقيم إوزة، بينما ظهر في الصف الثالث من اليمين رجلًا يقوم بتزقيم طائر الكركي، ومن جهة اليسار يقوم آخر بتزقيم إوزة (شكل–١١)[٢].

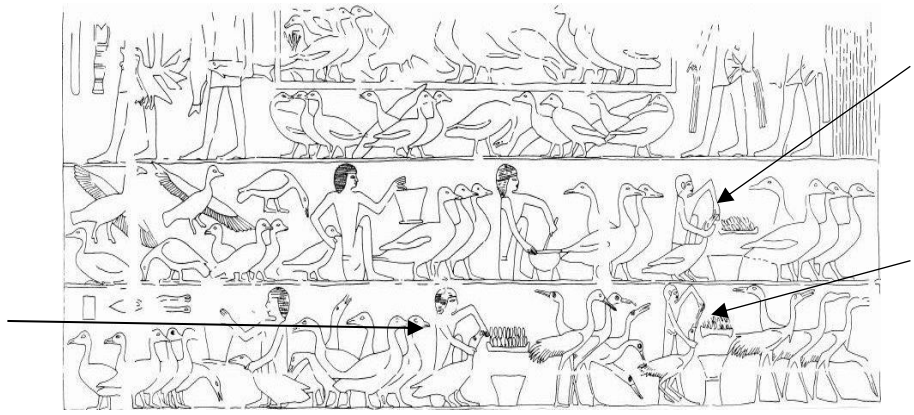

(شكل–١١) التغذية القسرية للإوز والكركي بمقبرة نفر سشم بتاح.

(١) **نفر سشم بتاح:** كان صهرًا للملك تتي، فقد تزوج من كبرى بنات الملك وهي ششيت، ولكن ربما لم تكن من الزوجة الرئيسة إيبوت، وقد حمل عددًا محدودًا من الألقاب الإدارية والدينة، كان مرشحًا لمنصب الوزير ولكن لم يحظ بالوصول إليه، وتقع مقبرته في سقارة بعد مقبرتي نفر سشم رع وعنخ مع حور، وبُنيت مقصورتها على مرحلتين، للمزيد راجع: نجيب قنواتي، مرروكا والملك تتي، ص٣٤.

(2) Lioyd, A. B., and El-Khouli, A., Saqqara Tombs III: The Mastaba of Neferseshemptah, London, 2008, pl.15; Bailleul-lesuer, The Exploitation Of Live, fig.62.

Bailleul-lesuer, The Exploitation of Live, fig.62.

أما عن تغذية الضباع فقد ظهرت في مقبرة "إينومين"[١]، ففي أحد مناظرها على الجدار الشمالي، ظهر راعيان يقوم أحدهما بتقييد أرجل الضبع الأربع، بينما يقوم الآخر بإطعام الضبع في فمه (شكل-١٢)[٢].

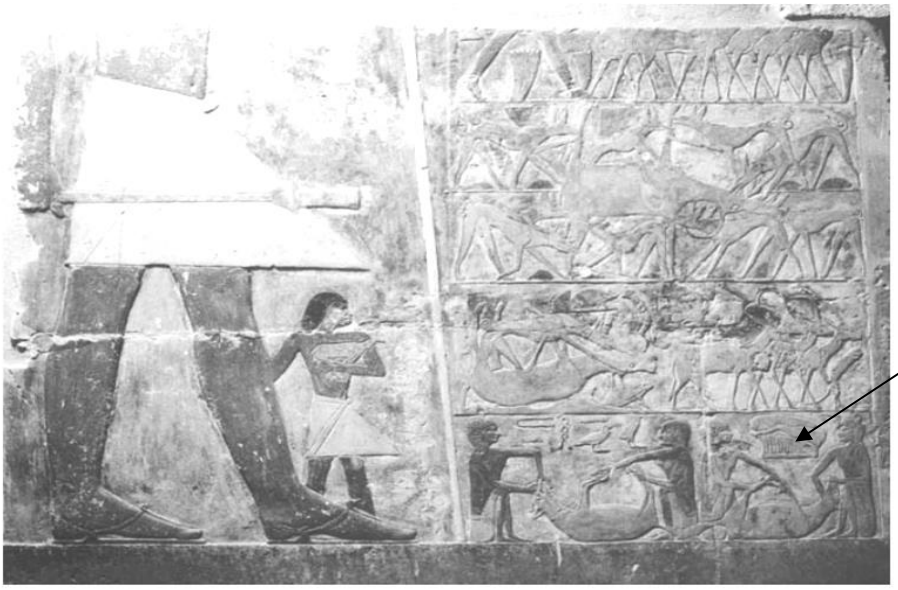

(شكل-١٢) التغذية القسرية للضباع بمقبرة إينومين.
Swinton, Oxford, (2012), fig. 2.

(١) **إينومين:** تقع مقبرته في سقارة، وعاصر الملك تتي، حمل العديد من الألقاب وكان من أهمها حاكم الصعيد ورئيس حماية جميع القصور الملكية، وترقى في الوظائف إلى أن شغل منصب الوزير، ويبدو أنه شيد مقبرته في أواخر عهد تتي وإن كانت زخرفتها تمت في عهد بيبي الأول، للمزيد عن تفاصيل المقبرة راجع:
نجيب قنواتي، مرروكا والملك تتي، ص ص٤١-٤٣.

(2) Swinton, J., "Foot and Drink", Behind the Scenes Daily Life Old Kingdom Egypt, Oxford, (2012), p. 35, fig. 2.

أما عن ما جاء من مقبرة "كاجمني"، فقد ظهر رجل يقوم بإطعام خنزير[١]، ففي يسار المنظر يبدو أحد الصبية وقد حمل إناء ربما كان مليئًا باللبن، ويقدمه إلى رجل مسن، وبعد أن شرب منه قام بسقاية الحيوان الصغير، وهو نوع من أنواع التغذية القسرية للحيوانات ويُمارس- حتى اليوم- في مصر (شكل-١٣)[٢].

(١) تباينت الآراء حول كينونة هذا الحيوان أهو خنزير أم كلب صغير، فمن الأثريين مثل "هلك" يراه أنه خنزير، بينما يراه البعض الآخر أنه كلب صغير، أو أحد الفصائل المختلف للكلاب ، وذلك بناءً على شكل نهاية أرجله التي تحوي على أظافر بدلًا من الظلف، وهناك فريق لم يحسم الأمر هل هو كلب أم خنزير؟، ولكن من خلال المنظر العام للحيوان يبدو أنه خنزير، حيث إن البدن الممتلئ هكذا لا يتناسب مع الكلاب، وخصوصًا الكلاب ذات الخطم الطويل والذيل القصير (الكلب السلوقي)، ولو فُرض أنه كلب فإن نسب طول الجسم من الرأس حتى الذيل لا تتناسب مع طول الأرجل في حال كونه كلب ، أما عن الأرجل ذات الأصابع، فربما خلط الفنان بين أرجل الخنزير وأرجل الكلب، خصوصًا وقد رسُم فوق هذا المنظر منظرًا لأحد الكلاب من فصيلة الكلب السلوقي ذا الخطم الطويل والذيل القصير والبطن الضامر وهو يشرب من الإناء.

للمزيد راجع:

مرزوق السيد أمان، الرعي والرعاة، ص١٢٥؛ نجيب قنواتي واليكساندرا وودز، الفنان في الدولة القديمة أساليب وانجازات، الطبعة الأولى، المجلس الأعلى للآثار، القاهرة، ٢٠٠٩م، ص١٢٢؛

Helck, W., "Schwein", ***LÄ*** V(1984), Col. 762; Miles, B., "Enigmatic scenes of intimate contact with dogs in the old kingdom", ***BACE*** 21 (2010), p. 71.

(٢) نجيب قنواتي، مرروكا والملك تتي، ص١١٩، شكل٣٨.

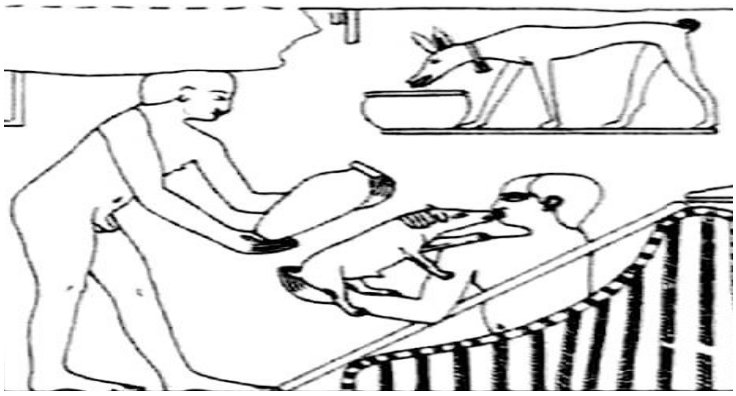

(شكل–١٣) التغذية القسرية لخنزير بمقبرة كاجمني.
نجيب قنواتي، مرروكا والملك تتي، شكل٣٨.

كما ظهر تجفير الثيران والضباع وتغذية الإوز في مقبرة "كاجمني" على الجدار الشمالي، فيبدو في الصفوف العليا ثلاثة من الرعاة يقومون بوضع الطعام في أفواه ثيرانهم، وفي يسار المنظر يُري الضبع وقد قيدت أرجله الأربع، ويقوم الراعي بوضع الطعام في فمه وكتب أعلى المنظر "تغذية/ تسمين الضبع"(انظر شكل–١)[١]، كما ظهر بأسفل المنظر أحد الرعاة يقوم بتغذية الإوز عن طريق تزقيمها (شكل–١٤)[٢]. وقد يتبادر إلى الذهن في منظر إطعام الثيران أنها ليست تغذية، وإنما هي عبارة عن تداوي يقوم به الأطباء البيطريون، حيث ورد في أحد المناظر من مقبرة "تي" أحد الأطباء يقوم بفحص أحد العجول؛ وقد كتب جملة تدل على أن الطبيب البيطري يفحص العجل وهي: "الطبيب يفحص (يستفسر عن) هذا العجل"، ولا يبدو من المنظر العام أنه تغذية وتسمين، حيث

(1) Keimer, L. "Notes De Lecture", ***BIFAO*** 55(1955), p.15 f.
(2) Bailleul-lesuer, The Exploitation of Live, fig.61.

لا يوجد ما يطعم به الثور، بالإضافة إلى طريقة وضع اليد في الفم (شكل-١٥)[١].

كما ظهر في نفس المنظر مجموعة من الرعاة يمسكون بالضباع، ويبدو من المنظر أحد الضباع وقد أمسكه راعيان وقيدت رجلاه الخلفيتان، بينما أمسكه أحد الراعيين من رجليه الأماميتين، بينما يقوم الراعي الآخر بوضع الطعام في فمه، وقد ظهر أيضًا في يسار المنظر أحد الرعاة يقوم بوضع الطعام في فم الضبع، وقد قيدت أرجله الأربع[٢].

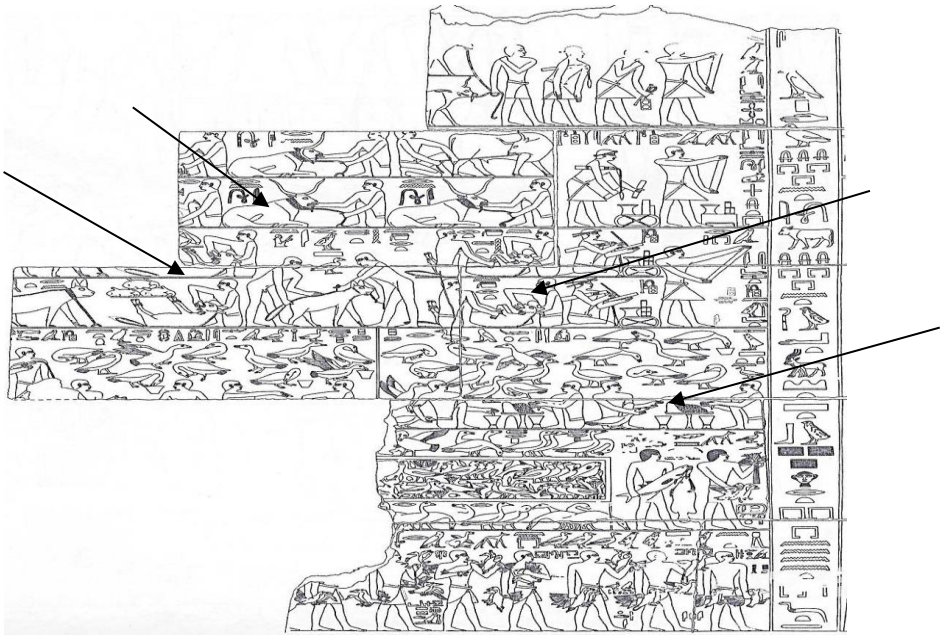

(شكل-١٤) التغذية القسرية للثيران والضباع والإوز بمقبرة كاجمني.
Bailleul-lesuer, The Exploitation of Live, fig.61.

(١) هناء سعد الطنطاوي، الطب البيطري في مصر القديمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب جامعة المنصورة، ٢٠١٤م، ص٨٤.

(2) Bailleul-lesuer, The Exploitation of Live, fig.61; Harpur, Y., and Scremin, P., The Chapel of Kagemni: Scene Details Reading, Oxford, 2006,fig.13.

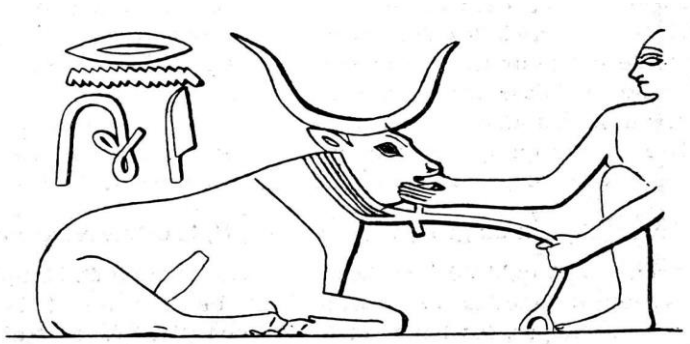

(شكل–١٥) الفحص الطبي للثور بمقبرة تي.
Montet, Les Scenes de la vie privee les Tombeaux, p.96, fig.19.

وجدير بالإشارة أن المصري القديم كان يسمن الضباع؛ للتغذية على لحومها ولاعتقاده أن لحومها غنية بالمعادن، وقد جازف المصري بصيد هذا الحيوان الذي يمتاز بالقوة، ولكنه أدرك نقطة ضعفه الذي استطاع منها صيده بغير ضرر، حيث إن الفك العلوي للضبع يتصل بعموده الفقري فلا يستطيع الاستدارة بعنقه يمينًا أو يسارًا؛ لذا يُشاهد في مناظر صيده وقد أُمسك من نهاية عموده الفقري وذيله أعلى فتحة الشرج حتى يشل حركته ويأتي صياد آخر؛ ليقوم بربطه بالحبال (شكل–١٦)[١].

(١) إبراهيم يوسف الشتلة، تفسير بيولوجي لبعض الكائنات بالرسومات والنقوش الجدارية في مصر الفرعونية دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ٢٠٠٨ م ، ص١٠١،١٠٢.

(شكل– منظر تفصيلي يوضح كيفية السيطرة على الضبع من مقبرة كاجمني.

(١٦

Keimer, ***BIFAO*** 55(1955), fig.10.

وفي منظر آخر من مقبرة "كاجمني" يظهر في الصف العلوي مجموعة من الرعاة يقومون بتغذية الإوز، وقد وضع عجين الخبز المُشكل/ المُصبع على وعاء ويتناول منه الراعي ويضع في فم الطائر، ويلاحظ من يمين المنظر أمام الراعي إناء من الماء؛ ليسقي منه الطائر، كما يُري في الصف الثاني من المنظر حظيرة الطيور، ويقوم أحد الرعاة بنثر الحبوب لها (شكل–١٧)[1].

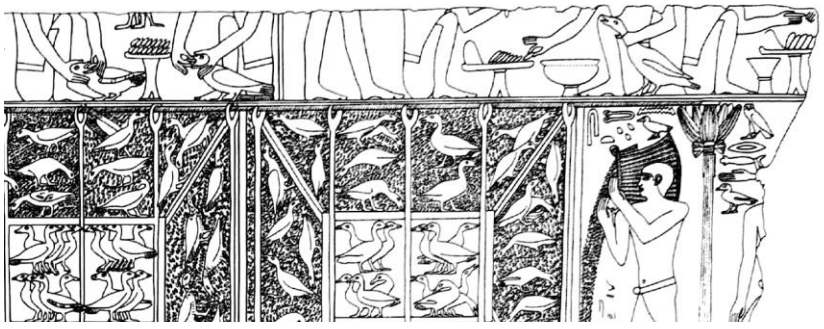

(شكل–١٧) التغذية القسرية للإوز بمقبرة كاجمني.

Harpur, and Scremin, The Chapel of Kagemni, fig.14.

(1) Harpur, and Scremin, The Chapel of Kagemni.13.

كما ظهرت تغذية الثيران في مقبرة "مرروكا" على الجدار الشرقي الشمالي، فيظهر في الصفين الأول والثالث من المنظر مجموعة من الرعاة يقومون بتغذية الثيران عن طريق وضع الطعام في أفواهها، بينما ظهر في الصف الأخير من المنظر تغذية الضباع، ويُرى الضبع وقد قُيد من الرجلين الخلفيتين، ويمسك به أحد الرعاة من الرجلين الأماميتين، بينما قام الآخر بوضع الطعام في فمه، وظهر أيضًا في نفس المنظر من اليسار أحد الأشخاص يقوم بإمساك الضبع من أرجله الأربع، ويقوم الآخر بوضع الطعام في فمه (شكل–١٨)[١].

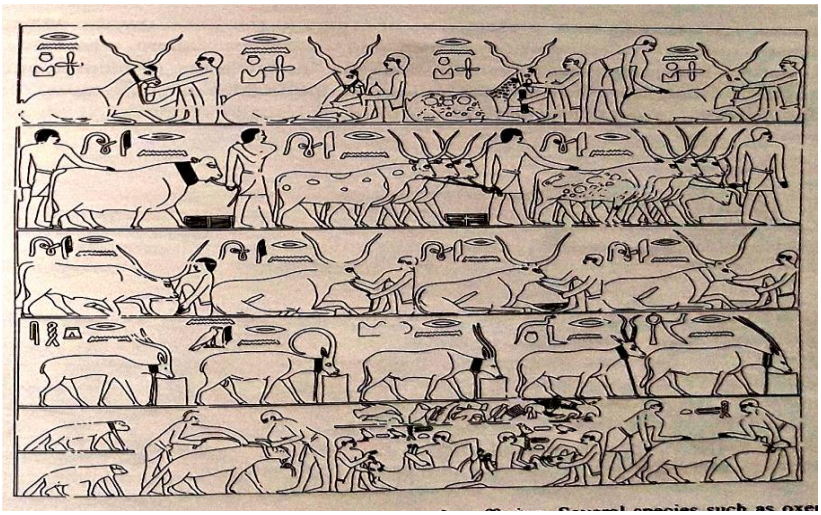

(شكل–١٨) التغذية القسرية للثيران والضباع بمقبرة مرروكا.

Marchall, Oxford, (2012), pp.143, fig.16.

وفي مقبرة "مرروكا" على الجدار الغربي، يقوم بعض الأشخاص بتزقيم طائر الكركي قسريًا، حيث يُرى في يمين المنظر اثنين من الرعاة يمسك الأول منهما برقبة الطائر ويضع الطعام في فمه، بينما يجلس الثاني في وضع

(1) Kanawati, N., & Woods, A., & Alexakis, E., Mereruka and his Family, Part III:II, The Tomb Mereruka, Oxford, 2011, pl.74; Marchall, N., "The Desert and the Hunt", Behind the Scenes Daily Life Old Kingdom Egypt, Oxford, (2012), p.143, fig.16.

القرفصاء وأمامه عجين الخبز ويناوله ليطعم الطائر، وظهر آخران يقوما بنفس العمل، أما في يسار المنظر فيظهر راعي واحد وهو يطعم قسريًا طائر الكركي أيضًا (شكل-١٩)[١].

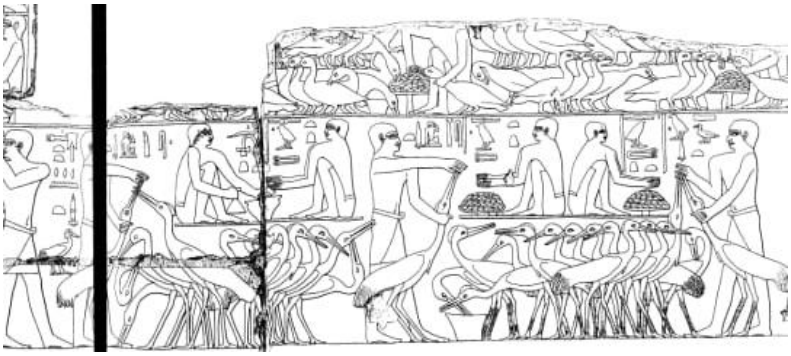

(شكل-١٩) التغذية القسرية للكركي بمقبرة مرروكا.

Swinton, Oxford, (2012), fig. 15.

وظهر أيضًا في مقبرة "مرروكا" على الجدار الشرقي في الصف العلوي من المنظر أحد الرعاة يقوم بتغذية الحمام وتزقيمها إجباريًا، بينما ظهر في الصف الثاني ثلاثة منهم يقومون بتزقيم البط (شكل-٢٠)[٢].

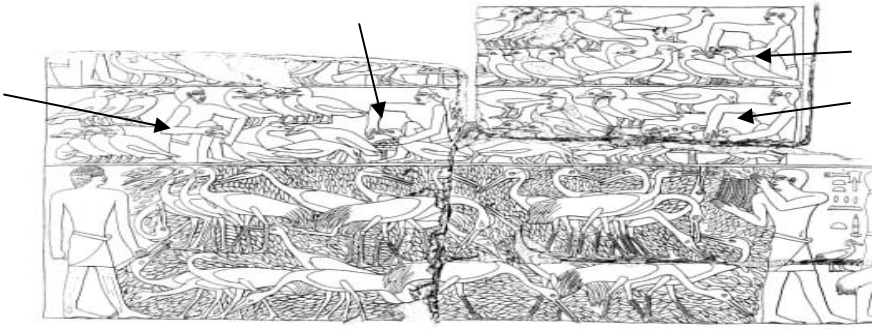

(شكل-٢٠) التغذية القسرية للحمام والبط بمقبرة مرروكا.

Duel, The Mastaba of Mereruka, vol. I, pl.52.

(1) Swinton, J., "Foot and Drink", Behind the Scenes Daily Life Old Kingdom Egypt, Oxford, (2012), p. 50, fig. 15.

(2) Duel, The Mastaba of Mereruka, vol. I, pl.52.

كما وضحت التغذية القسرية في مقبرة "ميري تتي"[١]، فهناك مجموعة من الرعاة يقومون بتغذية البط والإوز والكركي (شكل–٢١)[٢].

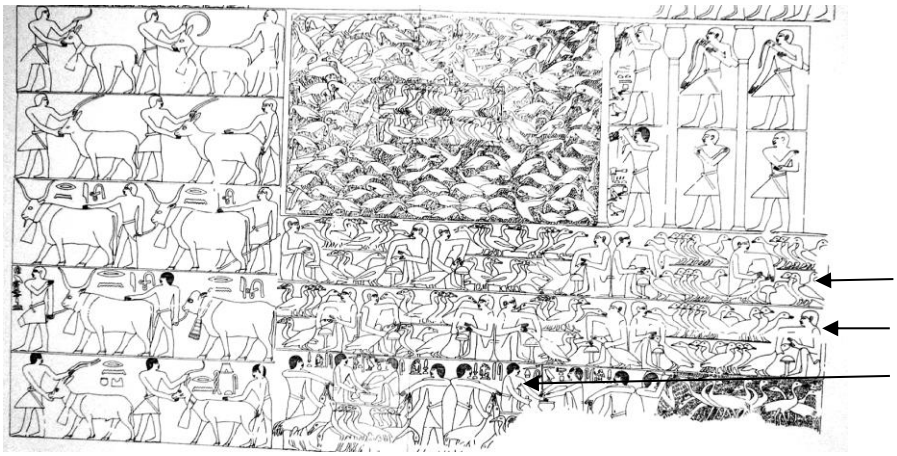

(شكل–٢١) التغذية القسرية للإوز والكركي بمقبرة ميري تتي.

Kanawati, and Abder-Raziq, the Tomb of Meryteti, pl.48.

**والجدير بالذكر:** أن هناك بعض الحيوانات والطيور ظهرت وهي ترعى وتأكل دون تغذية قسرية، وهناك فرق بين الراعي والكلاف، فالأول هو من يقوم برعاية الماشية ويهتم بها في الأماكن المفتوحة والمكشوفة في المراعي، أما الثاني فهو الذي يقوم بخدمة الماشية ورعايتها في الحظائر، وقد يختلط عمل الاثنين معًا[٣].

وكانت الماشية ترعى في المراعي الطبيعية المنتشرة بين مستنقعات الدلتا، فترسل إليها لتبقى فيها مدة من العام في مستنقعات الشمال، حيث كانت الدلتا تحوي مساحات واسعة من المراعي التي تنمو فيها الحشائش البرية[٤]، وهناك

(1) PM, III, p. 536.

(2) Kanawati, N., and Abder-Raziq, M., Mereruka and his Family Part.I, the Tomb of Meryteti, Oxford, 2004, pl.48.

(٣) مرزوق السيد أمان، الرعي والرعاة، ص١٣٥ وما بعدها.

(٤) إرمان أدولف، رانكة هرمان، مصر والحياة المصرية، ص٥٠٦.

العديد من المناظر التي توضح الرعاة وهم يعبرون المستنقعات بقطعانهم في ذهابهم وإيابهم إلى المراعي، فعلى سبيل المثال – لا الحصر– فقد ظهر في مقبرتي "تي"[١] و"آخت حتب" بسقارة عبور الماشية في المستنقع، وتبدو إحدى الأبقار وهى تأكل من نبات البردي الذي نبت في أحد المستنقعات (شكل–٢٢)[٢].

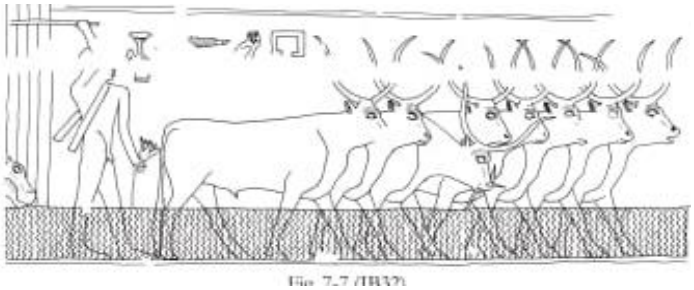

(شكل–٢٢) عبور وذهاب الماشية للمراعي من مقبرة آخت حتب.
Evans, Animal, fig. 7-7.

كما ظهر قطيع من الماشية أثناء رعيها وهي حرة طليقة، وجاء المنظر من خلال مقبرة "ني عنخ غنمو" بسقارة، إذ يبدو أربع من الأبقار تقوم إحداها بأكل نبات البردي (شكل–٢٣)[٣].

(١) للمزيد راجع:
Keel, O., "Das Böcklein in der Milch seiner Mutter und Verwandtes: Im Lichte eines altorientalischen Bildmotivs", ***OBO*** 33 (1980), p.60; Kanawati, N., & Hassan, A., The Teti Cemetery at Saqqara, vol. II, The Tomb of Ankhmahor, London, 1997,pl.37a; Brier, B., & Hobbs, H., Daily life of The Ancient Egyptians, London 2008, p.98;, Jone, P., "Animal Husbandry", Behind the Scenes Daily Life Old Kingdom Egypt, Oxford, (2012), pl. 66.
(2) Evans, , Animal Behavior, p.87f, fig. 7-7.
(3) Evans, Animal, p.87, fig. 7-6.

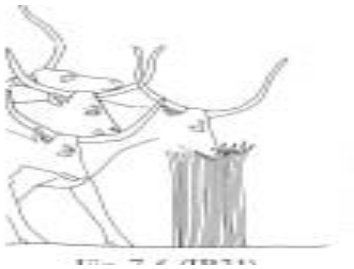

(شكل–٢٣) رعي الماشية من مقبرة ني عنخ غنمو.

Evans, Animal, fig. 7-6.

ويُشاهد في أحد مناظر مقبرة "نيكاو إسيسي" أحد الرعاة يقوم بنثر الحبوب للطيور في الحظيرة (شكل–٢٤)[١]، وتقوم الطيور بالتقاطها دون تغذية قسرية كما ذكر آنفًا.

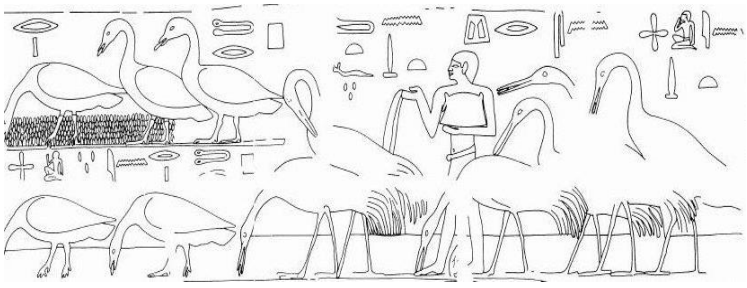

(شكل–٢٤) نثر الحبوب لتعذية الطيور بمقبرة نيكاو إسيسي.

Bailleul-lesuer, The Exploitation of Live, fig.63.

وفي مقبرة مرروكا ظهر راعيان يقوم أحدهما بنثر الحبوب لإطعام طائر الكركي في الحظيرة (شكل–٢٥)[٢].

(1) Bailleul-lesuer, The Exploitation of Live,p.249f, fig.63; Kanawati, N., and M. Abder-Raziq. The Teti Cemeterey at Saqqara. Vol.6: The Tomb of Nikauisesi. Warminster, 2000, pl.49.

(2) Duel, The Mastaba of Mereruka, vol. I, pl.52.

(شكل-٢٥) نثر الحبوب في الحظيرة لطائر الكركي بمقبرة مرروكا.
Duel, The Mastaba of Mereruka, vol. I, pl.52.

**نتائج البحث:**

- اهتم المصريون القدماء بحيواناتهم وطيورهم اهتمامًا كبيرًا، وصوروها على جداران مقابرهم في صورة رائعة وواضحة، تشمل حركاتها وسكناتها، فصوروها أثناء الرعي وعبور المستنقعات وفي استخدامها للزراعة والحرث والحصاد، وأثناء الولادة ورضاعة صغيرها، ولم يغفل تصويرها وهو يقوم بتغذيتها وتسمينها وتطبيبها.
- استمد المصريون في العصور الحديثة الكثير من التقاليد والأعراف من حضارة أجدادهم، فالتغذية القسرية للحيوانات والطيور اقتبسوها من المصريين القدماء، وتعد من موروثات الحضارة المصرية القديمة، مما يؤكد استمرارها ولم ينقطع أثرها على مر العصور.
- هناك العديد من الأحداث والمعلومات التاريخية يمكن استنباطها من الأعمال الفنية التي اهتمت بالكثير من جوانب الحياة اليومية في مصر القديمة.
- يُشاهد من خلال مناظر التغذية أن الذين يقومون بها هم الرجال دون النساء، أما في العصور الحديثة فتقمن بها النسوة ، على أساس أنها من الأعمال المنزلية.
- تمت تغذية طائر الكركي أثناء وقوف الطائر والراعي معًا؛ لكبر حجمه، بينما كان يغذي الراعي البط والإوز والحمام وهو جالس؛ لصغر حجمها وليتمكن جيدًا من مسكها والسيطرة عليها أثناء تغذيتها.
- يُرى من مناظر التغذية أن الماشية لم تقيد، بينما يُرى الضبع وقد قُيد أثناء تغذيته، خشية من افتراسه وخطره على المغذيين، ومما يثير الدهشة أن المصريين القدماء تنبهوا وعرفوا كيفية التعامل مع الضبع المفترس والطريقة التي يسيطرون بها عليه دون أن يمسهم سوء.
- كان المصري القديم يغذي ويسمن الضباع؛ للاستفادة الكبيرة من العناصر التي يحتاجها جسم الإنسان ويستفيد منها، وكان يقدمها أيضًا من ضمن

القرابين، ظهر الضبع كثيرًا في مناظر مقابر الأسرة الخامسة، لكن لم يظهر أثناء التغذية القسرية، وإنما ظهوره في حال التغذية كان في الأسرة السادسة.

– ظهرت بعض الطيور في المناظر السابقة منذ عصور مبكرة مثل الإوز والبط والكركي والحمام، بينما لم يظهر البعض الآخر إلا خلال عصر الدولة الحديثة مثل الدجاج.

**قائمة الاختصارات:**

***BACE:*** *Bulletin of the Australian Centre for Egyptology. Macquarie Univ.*

***BIFAO:*** *Bulletin de L'Institut Français d'archéologie Orientale (Le Caire).*

***JEA****: Journal of Egyptian Archaeology.*

***LÄ****: Lexikon der Äegyptologie (Wiesbaden).*

***MDAIK*****:** Mitteilungen des deutschen archäologischen Instiuts, Abt. Kairo (Wiesbaden).

***OBO*** : *Orbis Biblicus et Orientalis.*

***PM****: Porter &, Moss (R. L. B.), Topographical Bibliography of Ancient Egyptian Hieroglyphic Texts, Reliefs and Paintings, 8 Vols. (Oxford).*

***Wb:*** *Erman, A., Grapow H., Wörterbuch der Ägyptischen. Sprache, Leipzig, Berlin*

## قائمة المراجع

**أولًا: المراجع العربية:**


- إبراهيم يوسف الشتلة، تفسير بيولوجي لبعض الكائنات بالرسومات والنقوش الجدارية في مصر الفرعونية، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ٢٠٠٨ م.
- ابن منظور، لسان العرب، الجزء الرابع، دار صادر بيروت،١٤١٤هـ.
- رمضان عبده علي، حضارة مصر القديمة منذ أقدم العصور حتى نهاية عصور الأسرات الوطنية، الجزء الأول، المجلس الأعلى للآثار، القاهرة، ٢٠٠٤م.
- عبدالحليم نور الدين، اللغة المصرية القديمة، الطبعة التاسعة، القاهرة، ٢٠١١م.
- عبدالعزيز صالح، حضارة مصر القديمة وآثارها، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٠م.
- مرزوق السيد أمان، الرعي والرعاة في مصر القديمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة أسيوط، ٢٠٠١م.

نجيب قنواتي، العمل والعمال في الدولة القديمة في مصر الفرعونية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ١٩٦٨م.

- ـــــ، مرروكا والملك تتي السلطة والعرش، الطبعة الأولى، المجلس الأعلى للآثار، القاهرة، ٢٠٠٨م.
- ـــــ، واليكساندرا وودز، الفنان في الدولة القديمة أساليب وإنجازات، الطبعة الأولى، المجلس الأعلى للآثار، القاهرة، ٢٠٠٩م.
- نجيب ميخائيل، "الزراعة"، تاريخ الحضارة المصرية القديمة، المجلد الأول، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، د– ت، ص ص٤٩٠–٥٢٢.

- هناء سعد الطنطاوي، الطب البيطري في مصر القديمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنصورة، ٢٠١٤م.

**ثانيًا: المراجع المترجمة إلى العربية:**

- إرمان أدولف، رانكة هرمان، مصر والحياة المصرية في العصور القديمة، ترجمة عبدالمنعم أبو بكر ومحرم كمال، القاهرة ، ١٩٥٣م.
- ألدريد، سيريل، الحضارة المصرية من عصور ما قبل التاريخ حتى نهاية الدولة القديمة، ترجمة مختار السويفي مراجعة أحمد قدري، الطبعة الثانية، الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٢م.
- بوزنر، جورج وآخرون، معجم الحضارة المصرية القديمة، ترجمة أمين سلامة، مراجعة سيد توفيق، الطبعة الثانية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٦م.
- فرانسواز دينانـد، وروجيه لشتبرج، الحيوانات والبشر .. تناغم مصري قديم، ترجمة فاطمة عبدالله محمود، مراجعة محمود ماهر طه، الطبعة الأولى، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ٢٠١٢م.
- مونتيه، بيير، الحياة اليومية في مصر القديمة، ترجمة عزيز مرقص منصور، مكتبة الأسرة، القاهرة،١٩٩٧م.

**ثالثًا: المراجع الأجنبية.**

-Balcz, V.H., "Die Gefäss Darstellungen Des Alten Reiches", ***MDAIK*** 5 (1934), pp. 45-94.

-Bailleul-lesuer, F.R., The Exploitation of Live Avian Resources in Pharaonic Egypt: A socio-Economic Study, Ph. D, Chicago, 2016.

-Brier, B., & Hobbs, H., Daily life of The Ancient Egyptians, London , 2008.

-Brown, C.J., Animal Husbandry, England, 1987.

-Duel, P., The Mastaba of Mereruka, Chicago, vol. I, II, 1938.

-Evans, L., Animal Behavior in Egyptian Art, Oxford, 2010.

-Harpur, Y., and Scremin, P., The Chapel of Kagemni: Scene Details Reading, Oxford, 2006.

-Helck, W., "Schwein", ***LÄ*** V(1984), Cols. 757-762.

-Houlihan, P.F., The Birds of Ancient Egypt, Warminster, 1986.

- ————————, "A Guide to the Wildlife Represented in the Great Swampland Scene in the Offering-chapel of Ti (no. 60) at Saqqara", ***GM*** 155 (1996), pp.19-53.

- ————————, The Animal World of the Pharaohs. London, 1996.

Jone, P., "Animal Husbandry", Behind the Scenes Daily Life Old Kingdom Egypt, Oxford, (2012), pp. 97-108.

-Kanawati, N., & Hassan, A., The Teti Cemetery at Saqqara, vol. II, The Tomb of Ankhmahor, London, 1997.

-Kanawati, N., and M. Abder-Raziq. The Teti Cemeterey at Saqqara. Vol.6: The Tomb of Nikauisesi. Warminster, 2000.

-Kanawati, N., and Abder-Raziq, M.,Mereruka and his Family Part.I, the Tomb of Meryteti, Oxford, 2004.

-Kanawati, N., & Woods, A., & Alexakis, E., Mereruka and his Family, Part III:II, The Tomb Mereruka, Oxford, 2011.

-Keel, O., "Das Böcklein in der Milch seiner Mutter und Verwandtes: Im Lichte eines altorientalischen Bildmotivs", ***OBO*** 33 (1980),pp.11-163.
-Keimer, L. "Notes De Lecture", ***BIFAO*** 55(1955),pp.7-20.
-Lioyd, A. B., and El-Khouli, A., Saqqara Tombs III: The Mastaba of Neferseshemptah, London, 2008.
-Marchall, N., "The Desert and the Hunt", Behind the Scenes Daily Life Old Kingdom Egypt, Oxford (2012), pp.125.147.
-Miles, B., "Enigmatic scenes of intimate contact with dogs in the Old Kingdom", ***BACE*** 21 (2010), pp. 71-81.

-Montet, P., Les Scenes de la vie privee les Tombeaux égyptiens de L'ancien empir, Publications de la Faculté Lettres de I'Université de Strasbourg, 1925.
-Paget, R., & Pirie, A., The Tomb Ptah - Hetep, London, 1898.
-Reed, C.A., Wild Animals Ain't So Wild: Domesticating them Not So Difficult, 1986, pp. 8- 10;
-Smith, W.S., "The Paintings of the Chapel of Atet at Medum", ***JEA*** 23(1937), pp.17-26.
-Strandberg, A., The Gazelle in Ancient Egyptian Art Image and Meaning, Uppsala 2009.
-Swinton, J., "Foot and Drink", Behind the Scenes Daily Life Old Kingdom Egypt, Oxford, (2012), pp. 3